

سائر بني العم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب  
 اى ولا تعرفكم فاسكن ضرورة من مضارعة الحرف للحركة ان حروف المد اذا اشبهت  
 ادبت الى حرف آخر فغيرهن شبهت بهم اذا طالت الالف ادتلك الى الهزة فقلت  
 آء وكذلك الياء والواو في قولك ائى و اوز فزيدا كالحركة ادتلك الى صورة اخرى  
 نحو الالف والياء والواو في متراج والصياريف وانظور من ذلك ان تاء الثانية  
 لا يكون ما قبلها في نحو حمزة الا ان يكون قبلها الف فانها تجرى مجرى الفتححة نحو حصاة  
 ونواة وهكذا يدل على ان الالف اضعف حروف المد لاخصاصها هنا بمساوات الحركة  
 ومن ذلك قوله ينسب في المسعل واللاهء انشبه من ماء شرجداء قالوا ارد  
 حذاء فلم يبعث الالف حاجزا كالم يبعث الحركة في نحو اعلمت الكتاب حين قال اعلمت  
 ومن ذلك انهم قد بينوا الحرف بالهاء كما بينوا الحركة فقالوا واعلامها واعلامهوه  
 وواعلام غلامهيه كما اعطيتك واعطيتك واعزته ومن ذلك ان اتعد الثلاثة في اللد  
 لا يسع تحريكه وهو الالف مجرت لذلك مجرى الحركة واما شبه الحركة بالحرف ففي  
 نحو قدم اذا سميت برلم لم يجر صرفها كما جاز حرف هند لان الحركة فيه كالحرف الرابع  
 في زبيب ومن ذلك قولك في النسب الى جمرى جمرى فحدث الالف ولم يجر قبلها  
 كما جاز قبلها في حبلى لان حركة التاني تجرى مجرى الحرف الزائد على الاربعة في حبارى  
 ومن ذلك انك تفصل بها بين المتان فلا تصل الى الادغام كما تفصل بالحرف ومن  
 ذلك انهم قد اجروا الحرف المتحرك مجرى الحرف المشدد وذلك انه اذا وقع رويأ في  
 الشعر المقيد خفف بالمتحرك نحو قوله وقائم الاعماق خاوى المحترق والمشدد  
 نحو قوله اصحوت اليوم ام شاقك ليرة فخذف احدى الراءين كما حذف الحركة من  
 قاف المحترق وهذا ان شئت قلبته فقلت ان الحرف اجرى فيه مجرى الحركة وهو  
 عندى اقبس وضرا كراهيتهم اختلاف التوجيه نحو ان تجمع مع الفتححة في المحترق  
 الضمة او الكسرة في نحو العقق والفتح فزيدا كما تناسرهم ان يردفوا بالياء والواو مع  
 الالف ومن ذلك عندى ان الواو والياء قد صحا في نحو القورد والحوكة والحوكة  
 والغيب والصيد وحوور وحوور وروع وان سويتا عورة فبين قرأ بذلك للحركة  
 التي بعدها كما يصحان لوقع حرف اللين بعدها **باب** محل الحركات من الحرف

مكن كما ان الحرف المشدد اذا  
 وقع رويأ في الشعر المقيد  
 صم

اسما

اسما ام قبلها ام بعدها عند سيبويه انها بعده وعند غيره معه وعند غيرهما قبله قال  
 ابوعلى وسبب هذا الخلاف لطف الامر ومخوض الحال فما يشهد لسبويه نضعها من ادغام اللين  
 لفضلهما بينهما نحو الملل والصف كما تفصل الالف في نحو الملل ولو لم تكن الحركة ناصلة لوجب  
 الادغام ونظير ذلك ميزان وميعاد اصلهما ميزان وميعاد فقلت الواو ياء للكسرة قبلها  
 ولو كانت الكسرة قبل الميم لكانت الميم حاجزا بينها وبين الواو فلا يجب قبلها ياء وايضا  
 فلو كانت الحركة قبل الحرف لبطل الادغام في الكلام لان حركة الحرف الثاني كانت تكون ما  
 منه لفصلها بين المتان وما يبطل كونها مع الحرف انا الواو امرا هكذا من المعنى ثم استغناه امرا  
 اخر من الرجل من غير حرف عطف لقلنا فيه الطويل اجل احله الطويل فقلت الواو الثانية  
 ياء لسكونها واكسارها قبلها للالتفاف صوتها صوت الكسرة ولو كانت الكسرة مع الواو  
 لم يجب قلب الواو الثانية لانها وان خالفت الكسرة فانها مما حسنة للواو التي مع الكسرة  
 وليس تغليب حكم الكسرة باولى من تغليب حكم الواو التي معها وهذا يؤدي الى تزلف  
 احكام الواو الاولى والكسرة فتصير الواو والياء كأنها ليس قبلها وار ولا كسرة فلا يجب  
 قلبها فلما رأيناهم قد قلبوا الثانية ياء دل ذلك على ان الكسرة ادنى اليها من الواو فزيدا  
 يدل على صحة قول سيبويه وبطلان ما عده قال ابوعلى وما يقوى قول من قال الحركة  
 مع الحرف ان النون الساكنة تخبرها مع حروف الفم من الالف والحركة مخبرها من الفم فلو  
 كانت حركة الحرف تحدث بعده لوجب ان تكون النون المتحركة ايضا من الالف لان الحركة  
 انما حدثت بعدها فينبغي ان لا تعنى عنها شيئا لسبقها لحركتها قال ابوالفتح وهذا عندى  
 ساقط لانه لا ينكر ان يؤخر الشئ فيما قبله من قبل وجوده لانه قد علم انه سيرد فيما  
 بعد وذلك كثير فنه ان النون الساكنة اذا وقعت بعدها الياء تلبت النون مما  
 نحو عمير وشيما فكما لا يتك ان الباقى هذا بعد النون وقد تلبت النون قبلها فكذلك  
 لا ينكر ان تكون حركة النون الحادثة بعدها تزليلها عن الالف بل اذا كانت الياء  
 ابيد عن النون قبلها من حركة النون التي هي اقرب اليها واشد التماسا بها اولى بان  
 تنقلها عن الالف الى الف وما غير متقدما لتوقع ما يرد من بعده ضمهم هرة الرصص  
 للضمة بعدها نحو اقل وما يقوى عندى قول من قال ان الحركة تحدث قبل الحرف  
 اجماع النويين على قولهم ان الواو في يعد ويزن ونحو ذلك انما حدثت لوقوعها

فيها وقد اذرت على بعدها اذرت  
 كانت حركة النون صم